[473] شعب الطمع والطمع على أربع شعب: الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر. فالفرح مكروه عند ا، والمرح خيلاء، واللجاجة بلاء لمن اضطرته إلى حمل الاثام، والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير. فذلك النفاق ودعائمه وشعبه. سنن إلهية في الخلق وا قاهر فوق عباده، تعالى ذكره وجل وجهه وأحسن كل شيئ خلقه وانبسطت يداه ووسعت كل شيئ رحمته وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته وهيمن كتابه وفلجت حجته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقت كلمته وأقسطت موازينه وبلغت رسله. فجعل السيئة ذنبا، والذنب فتنة، والفتنة دنسا، وجعل الحسنى عتبى، والعتبى توبة، والتوبة طهورا. فمن تاب اهتدى، ومن افتتن غوى ما لم يتب إلى ا ويعترف بذنبه ولا يهلك على ا إلا هالك. ا، ا فما أوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم. وما أنكل ما عنده من الأنكال والجحيم والبطش الشديد. فمن ظفر بطاعته اجتلب كرامته، ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته، وعما قليل ليصبحن نادمين. _____